

[illegible]

مات أبي ، وأمى ماتت هي الأخرى
كان القريبى ففراة جدا ، وفكرت أعمل
من الصمعة كليا بولان بعينى كل
سنة عدة أرايب من الأرز والمعج
والأولة ، ولكن استغنى عنى ، ولم
يعد لى جيش هناك ففقت - بولان
الى مصر ، وأبى الى أبى عبد الغفار
يهو من بلدنا . وحدثت أحداث
عزدي قبل الأمل بعدما استغنت
منه عدة بعلها ، لأنه شغل المرأة
الطولة ، وأحب أن يرعىها يوروف
أخاها !

من الحبس

ولم أكل .. لم أعمل .. فرحت
نفسى على خطاى كثيرة ، وكذراتى
أعرف القراة والفرقة وكأنا موبك
يرفوقن .

لقد هربت من القفر الى بلدنا ،
وجئت الى مصر ، فوعلت لى القفس
مرة ثانية .

حال جلوسى فى مدخل الآزبكية ،
وكان فى نفسى أن أنام ، ولكن
استغنت أن أتمد لى القفس ، وقلت
معنى الجليل من الناس الذين
يعملون ويرجون ، ومعنى القوف
من حبلى اليه ، وهذا هو الأهم .
وكانت أتكلم ، ومينما ندمان
من الحب ، وأحبى أن جسمى كله
أربى .

وإبى لى فكرة أبسط منها
من بلدنا واحد محترم سأكى فى
الزوجة اسمه مرسى ، وكانها
الى محل بيع القفار بولترى راديو ،
وصعدته الى البيت .

فلما كان الزوج لى مرسى به
هنا ، وأترحل لى حبلى ، وأظلمته
أن يستغنى لى أجد محلى من أ
أنا به ، ومصرم جدا بوموف
عظيم فى الحكومة ، وهو قريب عائلة
الزنى أبى ، وكانت أبى يقول أن
أولاد الزنى أفارنى من بعد .

على كل حال ، أنا لأظلم منه
أحسا ، أنا لريد أن أعمل بمرامى ،
فهلادى أنا أقول نه - أنا قريب
الزنى وقلته فرينبا ، لأدعى أن
أزق لى بعلها ، والمساله الى أبى
أنا أظنها بولان مرسى .

ولا ادفع اجرة ، وبان العصابة الكبيرة
هي كسر العطار واستعمال النار بومائها
لغنى لو يبيت انا وكزت لغنى العسل
ان نسب حريق فتاني على البيت كله
لم قالت وهي تكسني لسفرتها ..
العوص من الله في الشربين ..
وتغسل من التلثة ..
وزلت .. من سابع موارى
الشراع وانتهى الامر ، ولم يبق لي
فرقة امام كهيا كالنسي ..
هه .. وهلا استغفلت لذلك الحجرة
ان انا ؟
وقفت تحت باب البيت ، ورحلت انظر
الى ناصية الحارة ..
كنت اريد ان اخمن ان ان النبال
ان براني ، وانا امرق من امامه ، لانه
يركض اذا راني ..
كانت من السبليل ان اجد سكة
تخرجني من الحارة المسودة فترك
السكة التي توصلني الى الناصية
اولا ، حيث دكان البقال ..
وقد جيل انا عرف مسالفطرى
من الحجر ، وسالمة معد وجود اى
شئ لي في الخرفة الا الصباح فذلك
فانه ان يحدسني اذا قلت له ..
سأدفع الدين بعد ايام ، له وانا
من اننى ساهرب ، ولن ارجع الى
الحارة ابدا ..
ولكنى لمهللت التفكير فوجدت في
ممكن ان يكون قد عرف ما جرى ،
لانى مطرود الان ، وهو لم يكن معنا
متعدا هاتى الى صاحبة البيت تغسل
مع السلامه ..
وغسلت نفسي - يا ولد .. حبيب
الجن ..
ثم انطلقت في الحارة ، وما كنت
اقرب من الدكان حتى جريت بوكت
الشعر كان البقال راني ، وكان نظراته
تعصب فهوى بالحجارة ..
وعبت من الجوى بعد قليل ، كان
صغرى فداصيح كالتفاح الكزلبون ،
فوقفت اسرد اعطاني ، واستغفرتى
حافظ منزل ..
وكان ان راسى دوار يلف ، وكنت
احس انى شيئا كائن لم يعرفه القدماء
على جسمي .. فوقفت مليشيا يدى
اسمها .. فانبت انا على بصرق
الرج .. عرف لزوج والعصيا برد ؟
واخذت افكر انى ان اجد ..
انى لم اكن ان لمعبد عدالاسي ..
والجوع يكاد يرميني على الارضى ..
ثم ان فلة النوم حدث حيلي ..
كنت في شارع محمد على قريبا

تيف لم اظن قبل تليد الخطه الى
ان العفوه تنسج ، واتى اسافل
مرصه ارماسى التواء اداخل منها ،
وشعر بالدمه نوعا ما ، ولكن
النوم به مستحبالا ، وكنت اصدق
من فقهه الجدار ، وادنى ان يصر
بعضى بى نفسى ،
واصبحت ان راسى ثقيل ، وميتى
شذونتان من الداخل ، وعصفى في
جسدى كالسايه .
النوم .. كيف احصل على النوم ؟
هه .. وهل حصلت على الطعام ؟
الى طام ؟
ونكرت اننى لم اتناول لقمه من
الطعم ، واتى على نهرين يومين
لغالب الذى فى سايه العباره ، نكرت
ان حاتنى كرب .. ولم اتم .
وكانت افكارى تسرح فى ارجاء
بعيده ، ولطبعالى الغريه ، ونجى الى
مصر ، وروح فى ذكريات قديمه ،
وتجعه الى امل .
وقد اطفأت النار ، وتكونت فى ركن
من الغرفه ، انظر الصباح ، حسى
طالع .
وخرجت من الحجرة الى السطح ،
وربعت الى مكان الصبح ، ووضعت
راسى لبعها ، ووضعت الفاه .
كان جسمى كالنخلج ، والصبح ملان
بالندى الجوالهوا البارد يصفى على
وجهى .
وقد طلعت المراه صاحبه البيت ،
تعمل الطعام للثلاثى فى الكشك الغاتم
الى جوار غرفى
والتي حافنى اللغاه بها خوفا من
ان تطابنى باجره المناره .
ولكنها حين رأتنى ، قالت صباح
الخمر .
ولم تكن فى صونها كراهيه اسفطه
فحرب ، ولغلت بها « صباح اتور ..
نعللى »
وحدثت المراه الكشك ، وراحت
تنثر الطعام للثلاثى .
وانتهزت انا فرصه استغاثتها
ودخلت الى حجرى ، وفعدت .
لم اى بعد دقائق ، فوجئت بالدمه
ناعم اليباب ، والدمع يهوى فى الغرفه
وقد امتلا قلبى بانفيا ، حين فارت
.. انه بد باسى قليل
واذركت انا نهوت الفجود اللؤلؤ
الكسور وراحت الغضب .
ولم انكمف ، وانفخيت فى رى وجهى .
وراحت لصيرتى بالثنى كل مائى
الحجره من الخا ، وباتنى مدين اهد-

بقلم عبدالرحمن الحميدي

الظفر سيجيء ، وسائير بالجوهر ،
ومعنى ماكنى ، قائل فولا ، واشترى
شبابا ، وادخر سيجارة ، وبالى المشابه
.. فعلا اصنع ا وكيف احصل على
طعام ولن يكون منى مليه ا واين
سانام ا ... اين سانام ا هذه
مشكلة .
واسعد التبايل وجهي ، وفجرت
من الظفر ، ورحبت امنى الى الطريق ،
واذا ابعت لي راسي من مكان اخره
لام في الليل .
ولم اجد قدامي من عم سليمان ،
ولكني قلت لنفسى - بولند .. هذا
كلام ا لقد اخذت منه الظفر ،
وانت اتعرف اين بيته ، وربما يتعافى
والرجل وبعل ويهرب منك ، فاقسم
الوضوء ، وابعت من فرة .
ومشيت افكر لاني مرة ، فذكرت
عبد البير صاحبي من زمان موكلتى
لا اعرف اين بيته ايضا .
اخيرا قلت لنفسى - لا بجيء
الليل بعلها الخلال .
وسرت وما انظر الى الارض حين
وصلت الى العتبة الغفراء ، فاهبت
الى حديقته الازرقية ، وطلعت من
ربيع السنما ، ولقدت على ترسي من
الكراسى الى هناك .
وكان النشيد يروحون ويحيون من
امامى واذا لا ابرهه . كنت اظنى
داخل نفسى والفنشن غريبة نطقتنى
من البطالة .
عمرى مترون سنة بوكت استغل
في محل يبيع اجهزة الراديو بشيرة
واجيد الفروادة والكتابة ، وهاتفتنى
عبد الغفار صاحب محل باي سرف
ريتا ، واستغنى منى هناك ، فاصحى
اينما لم اسرق الرقاب ، وقد كانت
انه اراد ان يوفى اجري ، فاصحى
هذه الكلبة ، ومنم نفسى رجلا
وذهن الى وجهي ، وقلق - امش من
غير كلمة واحدة .. طرق السلامة
يامنى !
وكان عبد الغفار يطينى خمسة
عشر فرشا كل يوم ، واذا اليوم منه
باصحاب وكان يطلب منه منى .
كنت استغل منه ملاطفا وسليما
بخصه عشر فرشا . ومع ذلك فلهذا
طردنى بنهمه السرفة .
ولقدت بصعما ركت الحبل ، اقد
استغنى من خدمتى كل بولند بىلا
منى ولما هو اخو اذراة فاجر فاحياها
الجرم . كانت لى اناى بالابى
والاحمر وشجرة ماوى ، فيلوا بالجرم
من مكانه ويقبل بها كله اين
بارس .
ايه .. وما فائدة الكلام ؟
لقد جرى ماجرى ، واذا ماغلبن
شهيرين ، ويبدون فلوس .
وكانت تكثر ما افكر في الرجوع الى
بلدى . ولكنى اعمل من هذا التفتيش
لايه ليس لي احمه في البلد ، لقد

مايو

افتتاح
أكبر محطات سو
للتأمين وخدم
بالدقي

والمحطة الجديدة مجتمعة بأحد
"تشحيم موبيل" و مجموعة كاملة
"موبيل" وستقوم فيها نخبة من
الموظفين والعاملين المدربين بخدمة
السيارات على أكمل وجه يرضى



تشحيم موبيل
بمحطة الدقي لتأمين وخدم
فلتأتى محطاتهم

شركة سوكوني - فاكوم

برهس • ربة الدار .. بزماء الاقتصاديك
• الغسالة • برفوف بغيره ورائحة الزكية
ذلك هو صابون الغسيل رقم ١
صايرت
الصفحة التي تفضلها الصانع الى انك
اقتصادى
نعت
الأهرام
التاج • بكنوز و زكوة
١٩٦٣ • ١٩٦٣ • ١٩٦٣

الى اهالى المنصورة

شركة أمذية

ابوطوق

بناح السكة الحديدية ت ٧٥٣

دائما
في خدمة
عملائها

وهي تقدم الان
أحدث تشكيلات
فصل الصيف

ابوطوق ليس له ذبح آخر بالمنصورة
كما تدعى بعض المحلات